

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## السعودية واليورانيوم

## الخبر:

قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، الاثنين، إن بلاده تعتزم تحقيق أرباح مالية من جميع المعادن بما في ذلك بيع اليورانيوم.

وأضاف خلال مؤتمر في مدينة الظهران أن المملكة ستقوم بتخصيب اليورانيوم وبيعه وإنتاج ما يعرف باسم الكعكة الصفراء، في إشارة إلى مسحوق مركّز من اليورانيوم الخالي من الشوائب يستخدم في صنع وقود اليورانيوم للمفاعلات النووية. (سكاي نيوز عربية)

## التعليق:

أودّ أن أبدأ بتساؤل: وهل هناك من هو أحوج من المسلمين إلى اليورانيوم المخصب؟ وزير الطاقة السعودي يصرّح أنّ بلاده تعتزم تحقيق أرباح مالية من جميع المعادن بما في ذلك بيع اليورانيوم! وكأنّ القضية المصيرية بالنسبة للمسلمين هي قلة الأموال!

إنّ قضية المسلمين المصيرية ليست في قلة الأموال، ولا قلة الثروات، وإنما مصيبتهم الكبرى في حكامهم السفهاء، الذين يجب الحجر عليهم ومنعهم من التصرف الأحق في أموال المسلمين، فهم يمكّنون الدول الكبرى من نهب ثروات المسلمين، ويبدّرون ما تبقى منها على شهواتهم وسفاهاتهم وحمقاتهم، ولا يعود من تلك الأموال على المسلمين إلا فتات الفتات، ليعيش المسلمون في مختلف بلادهم في فقر مدقع.

الخطاب الحقيقي إنما هو للمسلمين، بأن يدركوا قضيتهم المصيرية، وهي الحكم بالإسلام، وتوحدهم في كيان سياسي واحد، واسترداد ثرواتهم المنهوبة، والتخلص من هؤلاء الحكام، الرويبضات، الذين لا يهتمهم سوى الحفاظ على كراسيهم المعوجة قوائمها، وخدمة أسيادهم وتنفيذ مشاريعهم وخططهم ليحولوا بين الأمة ونهضتها.

إنّ ما تمتلكه الأمة الإسلامية من مبدأ صحيح، وموقع استراتيجي، وثروات هائلة، كل ذلك يمكّنها من إقامة دولة عظمى؛ خلافة على منهاج النبوة، تقيم شرع الله، فترضي ربها، وتحمل الإسلام رسالة هدى ونور إلى الناس كافة، فتخرجهم من الظلمات إلى النور، وتعيد الثروات المنهوبة إلى أهلها فتزيل الفقر من بلاد المسلمين، وحزب التحرير هو مالك هذا المشروع، وهو الرائد الذي لا يكذب أهله، فلنبادر الأمة بتسليمه قيادتها بدلاً من حماقات الحالكين وسفاهاتهم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

خليفة محمد - ولاية الأردن